Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم

م. د سهام سعد علي[1]
[1]المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

[1]aliseham984@gmail.com

ملخص: هدف البحث الحالي التعرف على دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم, تكونت عينة البحث من (150) مرشداً ومرشدة, وأظهرت نتائج البحث وجود دلالة إحصائية في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,5) في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المرشدين التربويين, التنمر المدرسي.

Abstract: The goal of the current research is to identify the role of educational counselors in reducing school bullying from their point of view. The research sample consisted of (150) male and female counselors. The results of the research showed that there is a statistical significance in the role of educational counselors in reducing school bullying from their point of view, and there are no significant differences. Statistical significance at the level of (0.5) in the role of educational counselors in reducing school bullying from their point of view is due to the gender variable.

Keywords: educational counselors, school bullying.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مشكلة البحث

يعد التنمر المدرسي من ابرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية, لما يترتب عليه من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية, والتي تنعكس على كل من الطالب القائم بالتنمر (المتنمر), والطالب الذي يتعرض للتنمر (الضحية), والبيئة المدرسية, وأظهرت العديد من الدراسات إلى شيوع التنمر المدرسي بين الطلبة, ومن هذه الدراسات (علوان, 2016؛ القرشي, 2018؛ عبد الفتاح, 2019), فيما أشار (*Swearer, 2011*) إن التنمر المدرسي من المشكلات النفسية والاجتماعية الشائعة في المدارس, والمراحل الدراسية المختلفة, نتيجة لعوامل عدة منها ما يرجع للأسرة, والمدرسة, ومنها ما يرجع إلى مجموعة الأقران في المدرسة والمجتمع (*Swearer, 2011: 3*).

ويؤثر التنمر المدرسي بأشكاله المختلفة على الأمن النفسي والاجتماعي للطالب, والمناخ المدرسي, ويؤدي إلى هدر الطاقات البشرية, والممتلكات المادية (حسب الله, 2017: 11), فضلا عن تأثيره سلباً على شخصية الطلبة وتحصيلهم الدراسي, وتكيفهم النفسي والاجتماعي (غنيم, 2020: 51), ويتضح مما سبق إن التنمر المدرسي من المشكلات التي يترتب عليها آثار سلبية عديدة على الطالب وتحصيله الدراسي, والمدرسة مما يعيق المؤسسة التربوية عن قيامها بدورها التربوي بالشكل المطلوب, وبالتالي يجعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية, وقد يتطلب الحاجة الى المرشد التربوي كونه الشخص المؤهل لتقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والتربوية للحد من التنمر المدرسي, من هنا تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

1. أهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي، الذي هدفه تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية لدى طلبة المدارس.
2. أهمية المتغير الذي تناوله البحث وهو التنمر المدرسي, لما له من تأثيرات سلبية على الطالب الضحية والمتنمر, وعلى البيئة المدرسية, والعملية التعليمية.
3. قد يمثل البحث إضافة علمية ترفد المكتبة البحثية.

4. إتاحة المجال للباحثين في مجال الإرشاد التربوي لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التنمر المدرسي ووضع الحلول المناسبة له.

الأهمية التطبيقية:

1. تساعد المتخصصين والمهتمين في الإرشاد التربوي في وضع الخطط التربوية لتطوير عمل المرشد التربوي في الحد من التنمر المدرسي.
2. الإفادة من نتائج البحث في إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية للحد من التنمر المدرسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم.
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لدور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الجنس (ذكور, إناث).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة البصرة في المدارس الصباحية للعام الدراسي 2023– 2024.

تحديد المصطلحات

الدور (*The role*) يعرفه كلا من:

(الصقور, 2011): انه مجموعة من الأنشطة أو السلوكيات التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مركزا معينا (الصقور, 2011: 106).

تعريف (*Cambridge Dictionary, 2021*): هو محصلة سلوك الفرد في إطار أدائه لمهامه ومسؤولياته المتوقعة تجاه موقف, أو مؤسسة أو مجتمع, أو علاقة (*Cambridge Dictionary, 2021*).

وتعرف الباحثة دور المرشد التربوي في البحث الحالي هو المهام والواجبات التي يقوم بها المرشد التربوي في إطار مسؤولياته المتوقعة تجاه الطلبة والمدرسة والأسرة والمجتمع, من خلال أدوار عدة, مثل الدور الوقائي, والدور العلاجي, والتوعية والتثقيف, والتعاون مع الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس دور المرشدين التربويين المستعمل في البحث الحالي.

المرشد التربوي (*Educational Counselor*)

تعريف وزارة التربوية العراقية (2008): احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية, والصحية والاجتماعية والسلوكية, من خلال جمع المعلومات المتصلة بهذه المشكلات, سواء كانت هذه المعلومات تتعلق بالطالب, أو بالبيئة المحيطة به؛ لغرض تبصيره بمشكلاته, ومساعدته على التوصل الى الحلول المناسبة لهذه المشكلات, واختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية, 2008: 8).

التنمر المدرسي *Behavior of Bullying*: عرفه كلا من:

(*Olweus, 1993*): هو تعرض الطالب الى نوع من العدوان, المتعمد, والمقصود, من طالب أو أكثر, سواء كان لفظيا, أو جسديا, أو اجتماعيا, يهدف الى إيقاع الأذى بالأفراد الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم (*Olweus, 1993: 9*).

(*Ragby, 2002*): انه سلوك عدواني مقصود ومتكرر, يصدر من شخص واحد, أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص اقل قوة, بهدف إيذائه جسديا أو نفسيا, ويتسم بعدم التوازن في القوة بين الطرفين (*Ragby, 2002:15*).

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التنمر المدرسي

يعد التنمر المدرسي من الظواهر النفسية والاجتماعية, التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين؛ لما له من آثار وانعكاسات سلبية نفسيا وسلوكيا, ودراسيا على الأفراد المتعرضين له, ويعد (*Dan Olweus*) من أوائل الباحثين الذين حاولوا في عام (1969) قياس السلوك العدواني والتنبؤ به, فضلا عن ذلك يعد رائدا في دراسة التنمر في المدارس, ويرى إن التنمر المدرسي سلوك متكرر يتضمن إيذاء الشخص لفظيا, أو جسديا, أو عزله وإقصائه اجتماعيا, بهدف السيطرة عليه (*Olweus, 1993:9*).

أشكال التنمر المدرسي: ويتضمن التنمر المدرسي أشكال عدة مثل التنمر اللفظي كالسخرية والتهديد والألفاظ النابية أو الجارحة والتحقير, والتنمر الاجتماعي مثل إقصاء الضحية والعزل, والسخرية من مظهر الشخص أو خلفيته الاجتماعية, والتنمر الجسدي كالضرب والدفع وسرقة ممتلكات الضحية,

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والتنمر الالكتروني مثل نشر الشائعات وإرسال رسائل مؤذية (*Rigby, 2002: 34*), وجميع هذه المظاهر تؤثر سلبا على المناخ المدرسي, فضلا عن التنمر الجنسي مثل إصدار ألقاب جنسية, أو اللمس بطريقة غير أخلاقية, التحرش الجنسي, والإجبار على التحدث في أمور جنسية (*Debra& Wendy, 2014: 2*).

أسباب التنمر المدرسي: تتعد أسباب التنمر المدرسي, فهناك أسباب تتعلق بالفرد نفسه, مثل حاجة الطالب إلى السيطرة واثبات الذات, إذ يشير (*Rigby, 2002*) إلى إن بعض الطلبة يمارسون سلوك التنمر؛ لإثبات تفوقهم الاجتماعي, أو لفرض سيطرتهم على أقرانهم (*Rigby, 2002: 47*), فعادة ما يكون المتنمرين ذوي شخصيات قوية, واعتادوا على تحقيق أهدافهم واحتياجاتهم بالقوة, رغما عن الآخرين, ولا يستطيعون تكوين صداقات, ولا يهتمون بحاجات الآخرين (أحمد, 2020: 444), بينما يشير (الزعبي, 2019(الى إن ضعف المهارات الاجتماعية مثل مهارات التواصل, والتعاطف لدى بعض الطلبة, يجعل الطالب يلجأ إلى سلوك التنمر كوسيلة للتفاعل (الزعبي, 2019: 145), وقد تلعب المدرسة دورا في ظهور سلوكيات التنمر بين الطلبة؛ إذ إن غياب النظام وضعف الرقابة المدرسية, يشجع قيام الطلبة على ممارسة سلوك التنمر دون الخوف من العقاب (*Syah, 2020: 44*), وهناك أسباب تعود إلى الأسرة وسوء التنشئة الاجتماعية, إذ يرتبط التنمر بسوء أساليب التنشئة في الأسرة, مثل استخدام العنف, وغياب الرقابة والتوجيه, إذ يشير (العتوم, 2017) إن الأطفال الذين يتعرضون للإهمال الأسري, والعنف والعقاب الجسدي, يكونون أكثر ميل لسلوك التنمر (العتوم, 2017: 304), وهناك أسباب أخرى تعود إلى التطور التكنولوجي, والألعاب والأفلام, ووسائل الإعلام التي تحرض على العنف (عبد الفتاح, 2019: 188), إذ تؤثر والألعاب الالكترونية العنيفة على سلوك الطالب, فقد أشار (*Smith et al., 2004*), إن تشجيع بعض وسائل الإعلام على العنف, يزيد من احتمالية تقليد الطلبة لنماذج العنف داخل المدرسة (*Smith et al., 2004: 180*), فضلا عن انتشار قنوات المصارعة ووسائل التواصل الاجتماعي قد يزيد من التنمر (غنيم, 2020: 43).

الآثار المترتبة على التنمر المدرسي: تتعدد الآثار المترتبة على التنمر المدرسي ويمكن توضيحها كالآتي:

انخفاض التحصيل الدراسي: إن تعرض الطالب إلى التنمر يؤدي إلى تغيبه عن المدرسة خشية تعرضه للتنمر, فضلا عن التأثيرات السلبية مثل تشتت الانتباه, وصعوبة التركيز, مما يؤثر على مستواه وتحصيله الدراسي (العتوم, 2017: 312).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ضعف التكيف الاجتماعي: إن الطلبة الذين يتعرضون للتنمر, غالبا ما يعانون من صعوبات في علاقاتهم وتفاعلهم مع الآخرين, مما ينعكس مستقبلا على علاقاتهم الاجتماعية (*Swearer& Espelage, 2004: 89*).

التسرب الدراسي: إن تعرض الطالب المستمر للتنمر, يؤدي إلى فقدان رغبته في الذهاب إلى المدرسة, مما يزيد من احتمالية الغياب والتسرب (الزعبي, 2019: 150).

تدني احترام الذات: إن تعرض الطالب للتنمر يضعف من شعوره بقيمته, ويؤثر على مفهوم ذاته بشكل سلبي (*Smith et al., 2004: 191*).

السلوك العدواني: يشير (*Rigby, 2002*) إن ضحايا التنمر قد يتحولون مستقبلا إلى متنمرين, أو يمارسون سلوكيات انتقامية, وقد يطورون ميول عدوانية؛ وذلك لتعويض الضعف السابق (*Rigby, 2002: 72*).

الاضطرابات النفسية: قد يعاني الطلبة سواء كانوا من المتنمرون, أو ضحايا التنمر من احتمال إصابتهم بالاكتئاب, والقلق, وممارستهم سلوكيات غير سوية, وقد تمتد الآثار المترتبة على التنمر وتبعاته على المدى البعيد, إذ إنها قد تظهر في صور متعددة خلال مراحل العمر اللاحقة, بدءاً من مرحلة الطفولة, والمراهقة, وصولاً إلى مرحلة الرشد (*Wolke& Lereya, 2015: 883*).

دور المرشد التربوي في الحد من التنمر المدرسي

يعد الإرشاد التربوي جانب مهم من جوانب العملية التربوية, لما له من تأثير فعال في النهوض بالعملية التربوية والتعليمية؛ إذ لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد, ولا يمكن الفصل التام بين التربية والتعليم, وبين التوجيه والإرشاد (صالح، 2014: 318), وتمثل الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة للحد من التنمر المدرسي ذات أهمية كبيرة في توفير المناخ النفسي والأكاديمي المناسب للطلبة, مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية (اللقماني, 2013: 92), ويؤدي المرشد التربوي دورا مهما وحيويا في وقاية وعلاج الطلبة من التنمر من خلال ما يأتي:

التوعية والتثقيف: إن المرشد التربوي يمثل خط الدفاع الأول في وقاية الطلبة من التنمر المدرسي؛ وذلك من خلال برامج التوعية والتثقيف, ومتابعة الحالات النفسية للطلبة (الزعبي, 2019: 112).

التدخل الإرشادي: إن التدخل الإرشادي المباشر من خلال تقديم جلسات الإرشاد الجمعي والفردي للطلبة ضحايا التنمر, يخفف من الأعراض النفسية الناتجة عنه, ويعزز من التكيف النفسي والمدرسي للطلبة (العتوم, 2017: 88)

التعاون مع المجتمع المدرسي: إن إشراك أولياء أمور الطلبة والمدرسين في الخطة العلاجية, يسهم في زيادة فعالية المرشد التربوي في الحد من التنمر (*Smith et al., 2008: 211*).

توفير بيئة مدرسية آمنة: إن مساهمة المرشد التربوي في توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة, وتشجيع الطلبة على التسامح والاحترام المتبادل, من خلال التركيز على الإرشاد الوقائي في تنمية مهارات التواصل للطلبة, وحل النزاعات, واحترام الاختلاف, يساعد في الحد من ظاهرة التنمر (*Swearer& Espelage, 2004: 122*).

دراسات سابقة

دراسة (الفهيقي, 2015): هدفت الدراسة إلى توضيح دور التوجيه والإرشاد الطلابي في الوقاية من العنف المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية, تكونت عينة الدراسة من (86) معلما, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور المرشد الطلابي في تخفيف العنف المدرسي, بل والقضاء عليه تماما.

دراسة (المصري, 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي, تكونت عينة الدراسة من (50) مرشدا ومرشدة, وأظهرت نتائج الدراسة إن دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي كان بدرجة عالية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس, أو المؤهل العلمي, أو التخصص, أو سنوات الخبرة.

دراسة (*Matthews, 2019*): هدفت الدراسة إلى تقصي تجارب مرشدي المدارس الابتدائية في تنفيذ برامج مكافحة التنمر, واشتملت عينة الدراسة (8) مرشدين من المدارس الابتدائية, أظهرت نتائج الدراسة إن مرشدي المدارس الابتدائية ينفذوا برامج دراسية محددة, وأنشطة تدخل لردع التنمر بدرجة منخفضة.

دراسة (رتيبة, 2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ, تكونت عينة الدراسة من (31) من مستشاري التوجيه المدرسي,

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

توصلت الدراسة إلى إن هناك تقصير وعدم اكتراث واضح من مستشاري التوجيه المدرسي في تقديم إرشادات وتوعية ومعلومات للأساتذة عن كيفية التعامل مع التلاميذ المتنمرين داخل الصف لمساعدتهم على التأقلم مع بقية الزملاء.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والإعدادية, التابعة الى مديرية التربية في محافظة البصرة للعام الدراسي (2023– 2024)، وقد بلغ عدد المجتمع (554) مرشداً ومرشدة, بواقع (214) مرشدا و(340) مرشدة، جدول (1).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، إذْ بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي(150) مرشداً ومرشدة، وبنسبة (27%) من المجتمع الأصلي, فبلغ عدد الذكور (58) مرشدا, وبنسبة (39%), بينما بلغ عدد الإناث (92) مرشدة, بنسبة (61%), جدول (2).

جدول (1) توزيع مجتمع البحث

الجنس		المجموع
ذكور	إناث	
214	340	554

جدول (2) توزيع عينة البحث

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	58	%39
إناث	92	%61
المجموع	150	%100

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي, فقد تطلب من الباحثة توفر أداة علمية للقياس, تتسم بالصدق والثبات, وملائمة لعينة البحث, وبعد الاطلاع على الأدبيات, والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث مثل دراسة (المصري, 2019) ودراسة (المزوغي, 2020), وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس تكون في صورته الأولية من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي المجال الأول (الدور

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الوقائي) ويتكون من (6) فقرات, والمجال الثاني (الدور العلاجي) ويتكون من(6) فقرات, المجال الثالث (التوعية والتثقيف) ويتكون من (6) فقرات, والمجال الرابع (التعاون مع الأسرة والمدرسين) ويتكون من (6) فقرات, ووضع خمسة بدائل تأخذ الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي.

الصدق الظاهري تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم التربوية والنفسية)، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية فقرات المقياس ومجالاته بصيغة الأولية, وتم قبول جميع الفقرات؛ كونها حصلت على نسبة اتفاق (100%), مع إجراء بعض التعديلات في صياغة الفقرات, وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة.

التجربة الاستطلاعية: للتأكد من فهم ووضوح فقرات المقياس والتعليمات لأفراد عينة البحث, تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) مرشدا ومرشدة,, واتضح من هذا التطبيق إن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لأفراد العينة.

حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: لغرض إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة الإحصائية البالغ عددها (200) مرشدا ومرشدة, بنسبة (27%) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، وتم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً، وتحديد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (54) فردا في المجموعة العليا، و (54) فردا في المجموعة الدنيا, وبعد استخدام الاختبار التائي (*t– test*) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لفقرات المقياس البالغ عددها(24) فقرة، اتضح أنَ جميع الفقرات لها قوة تمييزية, إذ إن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96), عند مستوى (0,05), ودرجة حرية (106), الجدول (3).

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,222	0,816	3,185	1,401	4,698
2	4,111	0,793	2,870	1,387	5,704
3	4,425	0,767	3,185	1,454	5,544
4	4,166	0,770	2,888	1,436	5,760

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

5	4,240	0,775	3,129	1,401	5,098
6	4,055	0,810	3,259	1,443	3,535
7	4,092	0,783	2,814	1,374	5,934
8	4,259	0,781	2,944	1,546	5,575
9	4,185	0,848	2,963	1,288	5,823
10	4,333	0,800	2,796	1,392	7,031
11	4,240	0,750	2,777	1,562	6,203
12	4,037	0,805	3,203	1,445	3,706
13	3,296	0,783	2,092	1,175	6,261
14	3,703	0,833	2,055	1,143	8,560
15	3,500	0,845	2,037	1,177	7,414
16	3,722	0,998	2,018	0,857	9,512
17	3,629	0,807	2,092	1,086	8,343
18	3,518	0,823	2,037	1,059	8,114
19	3,537	0,809	2,203	1,058	7,350
20	3,685	0,718	2,222	1,112	8,117
21	3,444	0,812	2,018	1,075	7,773
22	3,611	0,891	2,129	1,071	7,812
23	3,388	0,773	2,074	1,122	7,086
24	3,518	0,833	2,055	1,224	7,257

صدق البناء: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ما يأتي:

1. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:** قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من المقياس, والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، من خلال استمارات عينة التحليل الإحصائي, وثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الذي توجد فيه الفقرة، وكانت جميع الارتباطات دالة, الجدل (4).

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,485	7	0,467	13	0,435	19	0,561
2	0,424	8	0,381	14	0,446	20	0,515
3	0,396	9	0,347	15	0,440	21	0,524
4	0,409	10	0,334	16	0,395	22	0,363

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

5	0,360	11	0,395	17	0,457	23	0,462
6	0,521	12	0,472	18	0,467	24	0,460

2. **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** لتحقيق هذا الإجراء تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس, واتضح أنَ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، لفقرات المقياس ومجالاته، مما يعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي، كما يعد مؤشر صدق جيد.

جدول(5) معامل ارتباط كل مجال من مجالات المقياس

المجال	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
الدور الوقائي	0,884	0.05
الدور العلاجي	0,816	0.05
التوعية والتثقيف	0,780	0.05
التعاون مع الأسرة والمدرسين	0,825	0.05

الثبات: تم استخراج الثبات بطريقتين هما الاختبار وإعادة الاختبار, وطريقة ألفا كرونباخ, إذ تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) مرشدا ومرشدة, وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0,89), وبطريقة ألفا كرونباخ (0,82).

وصف المقياس بالصيغة النهائية

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (24) فقرة, تقع في (أربع مجالات)، هي (الدور الوقائي, الدور العلاجي, التوعية والتثقيف, التعاون مع الأسرة والمدرسين), وذو ميزان خماسي متدرج (دائما، غالبا، أحيانا, نادرا, أبدا), إذ تأخذ الدرجات(5, 4, 3, 2, 1) على التوالي، وتبلغ أدنى درجة (24)، وأعلى درجة (120)، ويبلغ المتوسط الفرضي (72), وبهذا أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات إحصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية *SPSS*, مثل معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, الاختبار التائي لعينة واحدة.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الهدف الأول: التعرف على دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم.

لتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) مرشدا ومرشدة, وتم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لاستجابات عينة البحث, وقد تبين إن القيم التائية المحسوبة هي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)؛ كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96), ودرجة حرية(149), الجدول(6).

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور المرشدين التربويين في الحد من التنمر من وجهة نظرهم

المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
الدور الوقائي	150	20,560	3,839	18	8,165	1,96	149	دال إحصائياً
الدور العلاجي	150	20,546	3,326	18	9,375	1,96	149	دال إحصائياً
التوعية والتثقيف	150	21,006	3,891	18	9,461	1,96	149	دال إحصائياً
التعاون مع الأسرة	150	20,866	3,626	18	9,682	1,96	149	دال إحصائياً
المقياس ككل	150	82,980	11,209	72	11,997	1,96	149	دال إحصائياً

أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم, وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اقتناع المرشدين التربويين بالدور الذي يقومون به في الحد من التنمر المدرسي, وان دورهم مكمل لدور المدرس في تنمية شخصية الطالب في الجوانب المختلفة, وان المرشد التربوي هو الشخص المؤهل الذي يتم اللجوء إليه لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم, وتعديل سلوكهم, وتعكس هذه النتيجة أهمية دور المرشد التربوي في تحقيق بيئة مدرسية آمنة وصحية, من خلال الإرشاد الوقائي, والعلاجي, والتوعية والتثقيف, والتعاون مع الأسرة والمدرسين, واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفهيقي, 2015), دراسة (المصري, 2019), بينما اختلفت مع دراسة (*Mathews, 2014*), ودراسة (رتيبة, 2020).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق لدور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لغرض التعرف على دلالة الفروق في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث), تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الذكور البالغة (58) مرشدا، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الإناث البالغة (92) مرشدة, تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث, إذ تبين أنها غير دالة؛ لأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,05), وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05), ودرجة حرية (148), أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي الجدول(7).

جدول (7) دلالة الفروق الإحصائية لدور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الجنس (ذكر, أنثى)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
دور المرشد التربوي في الحد من التنمر المدرسي	ذكور	58	83,513	9,396	1,05	1,96
	إناث	92	82,470	10,795		

أظهرت نتيجة هذا الهدف لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي من جهة نظرهم وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث), وهذا يعني إن الجنس لا يؤثر في تأدية المرشد التربوي لدوره ومهامه الإرشادية, وتعكس هذه النتيجة حرص المرشدين التربويين من كلا الجنسين على تأدية المهام والمسؤوليات المتعلقة بدورهم في الحد من التنمر المدرس بنفس الدرجة؛ قد يعود ذلك إلى تكافؤ الفرص في التدريب والمؤهلات, أي إن الإناث والذكور تلقوا الإعداد والتدريب المهني بنفس الدرجة, ويتمتعون بمهارات متقاربة في أداء دورهم ومهامهم الإرشادية, ويشير ذلك الى إن المرشد التربوي يمارس عمله الإرشادي بناء على الكفاءة والمهنية, وليس وفقا للجنس, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المصري, 2019).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث, تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

1. ضرورة تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة للحد من التنمر المدرسي.
2. وضع خطط وبرامج إرشادية من قبل المدرسة لتعزيز السلوكيات الإيجابية.

3. على إدارات المدارس تفعيل الدور التربوي لمجالس الإباء لتعزيز التواصل بين المدرسة والبيت لزيادة الوعي بمشكلة التنمر في المدرسة.
4. تكثيف البرامج الإرشادية المتخصصة لضحايا التنمر والمتنمرين.
5. يجب تضافر جهود المؤسسات والهيئات المعنية ومنظمات المجتمع المحلي وتوحيد جهودها للقيام بحملات واسعة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي.
6. التوعية بالتنمر المدرسي في كافة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة والانترنت.

المقترحات:

استكمالا للجانب المتعلقة بهذا البحث تقدم الباحثة المقترحات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول دور المرشد التربوي في الحد من مشكلات أخرى.
2. إجراء دراسة مقارنة حول التنمر المدرسي لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة.
3. إجراء دراسة تتناول الحلول المقترحة ومتطلبات الحد من التنمر المدرسي.
4. إجراء دراسة حول المعوقات التي تواجه المرشدين التربويين في الحد من التنمر المدرسي لدى الطلبة وسبل التغلب عليها.

المصادر

[1] أحمد, منى محمد (2020): "العوامل المؤدية إلى التنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها". مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. المجلد (29). العدد (51). جامعة حلوان. مصر.

[2] رتيبة, برجراجة (2020): "دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ". رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. بسكرة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[3] حسب الله, اماني السماني (2017): "دراسة دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة النيلين. السودان.

[4] الزعبي, إبراهيم (2019): الإرشاد المدرسي. ط1. دار المسيرة. عمان. الأردن.

[5] صالح، عياد إسماعيل (2014): "قياس الأمن النفسي لدى المرشدين التربويين". مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. المجلد (39) العدد (2). ص 317-346.

[6] الصقور, صالح (2011): "موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة", ط1. دار البازوري العلمية. عمان.

[7] عبد الفتاح, يسرا (2019): "برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة". مجلة كلية التربية في العلوم التربوية, جامعة عين شمس. 43 (4), ص 117- 168.

[8] العتوم, عدنان (2017): علم النفس التربوي. ط1. دار المسيرة. عمان. الأردن.

[9] علوان, عماد بن عبده (2016): "أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. 35 (168), ص 441- 447.

[10] غنيم, خولة عبد الرحيم (2020): "واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين". مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. 36 (7). ص 37- 74.

[11] الفهيقي, محمد مغرب (2015): "دور التوجيه والإرشاد الطلابي في الوقاية من العنف المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة تيما بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة مؤتة, الأردن.

[12] القرشي, عدي جبر (2018): "التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وسبل معالجته". مجلة دراسات تربوية. ملحق العدد 44. 119- 218.

[13] اللقماني, غالي بن دهيران (2013): "معوقات الإرشاد الطلابي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب". المجلة التربوية الدولية المتخصصة. السعودية. 3 (2). ص 103- 122.

[14] المزوغي, زينب المبروك (2022): "دور المرشد النفسي في علاج ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس". المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات.

[15] المصري, إبراهيم سليمان (2019): "دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم". مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد 12. العدد(3). 309- 325.

[16] وزارة التربية العراقية, (2008): دليل المرشد التربوي مديرية التقويم والامتحانات. مديرية التقويم والتوجيه التربوي.

[17] Debra, P. et Wendy. C. (2014). Prévention de l'intimidation et intervention en milieu scolaire.
[18] Dictionary, C. (2021). Agency. Cambridge Dictionary. Retrieved on June, 22, 2021.
[19] Matthews, S. (2019). "The Experiences of Elementary School Counselors in Bullying Intervention and Prevention". https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/7488.
[20] Swearer Napolitano, S. M. (2011). Risk factors for and outcomes of bullying and victimization.
[21] Swearer, S. M., & Espelage, D. L. (2004). Introduction: A social ecological framework of bullying among youth. In Bullying in American schools (pp. 23-34). routledge.
[22] Olweus , (1993). Bulling at school , what we know and what we can do,Oxford & Cambridge: Blackwell publishers.
[23] Syah, M. E. (2020)."Rational Emotional Behavior Therapy (REBT) to Reduce Anxiety Bullying Victims in Adolescents".Journal of Family Sciences, 5(1): 36-46.
[24] Wolke, D., & Lereya, S. T. (2015). "Long-term effects of bullying". Archives of Disease in Childhood, 100(9): 879-885.
[25] Rigby, K. (2002). New perspectives on bullying. Jessica Kingsley Publishers.
[26] Hazler, R. J. (1996). Breaking the cycle of violence: Interventions for bullying and victimization. Taylor & Francis.
[27] Smith, P. K., Pepler, D., & Rigby, K. (Eds.). (2004). Bullying in schools: How successful can interventions be?. Cambridge University Press.